

سنن ابن ماجه

4312 - حدثنا نصر بن علي . ثنا خالد بن الحارث . ثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال .

إلى تشفعنا لو فيقولون (سعيد شك . يهملون أو) يلهمون القيامة يوم المؤمنون يجتمع (Y ربنا فأراحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس . خلقك الله بيده . وأسجد لك ملائكته . فاشفع لنا عند ربك يرحنا من مكاننا هذا . فيقول لست هناكم (ويذكر ويشكو إليهم ذنبه الذي أصاب . فيستحي من ذلك) ولكن ائتوا نوحا . فإنه أول رسوله بعثه الله إلى أهل الأرض . فيأتونه . فيقول لست هناكم (ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم . ويستحي من ذلك) ولكن ائتوا خليل الرحمن إبراهيم . فيأتونه . فيقول لست هناكم . ولكن ائتوا موسى . عبدا كلمة الله وأعطاه التوراة . فيأتونه . فيقول لست هناكم (ويذكر قتله النفس بغير النفس) ولكن ائتوا عيسى . عبدا ورسوله وكلمة الله ورحه . فيأتونه . فيقول لست هناكم . ولكن ائتوا محمدا . عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . قال فيأتوني فأطلق . (قال فذكر هذا الحرف عن الحسن قال فأمشي بين السماطين من المؤمنين) قال ثم عاد إلى حديث أنس . قال (فأستأذن على ربي فيؤذن لي . فإذا رأيته وقعت ساجدا . فيدعني ماشاء الله أن يدعني . ثم يقال ارفع يا محمد وقل تسمع . وسل تعطه . واشفع تشفع . فأحمده بتحميد يعلمني . ثم أشفع . فيحد لي حدا . فيدخلهم الجنة . ثم أعود الثانية . فإذا رأيته وقعت ساجدا . فيدعني ماشاء الله أن يدعني . ثم يقال ارفع يا محمد قل تسمع وسل تعطه . واشفع تشفع . فأحمده بتحميد يعلمني . ثم أشفع تشفع . فأرفع رأسي . فأحمده بتحميد يعلمني . ثم أشفع تشفع . فأحمده بتحميد يعلمني . ثم أشفع تشفع . فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمني . ثم أشفع تشفع . فيحد لي حدا . فيدخلهم الجنة . ثم أعود الرابعة فأقول يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن) .

قال يقول قتادة على أثر هذا الحديث وحدثنا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال (يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه مثقال شعيرة من خير . ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه مثقال ذرة من خير . ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه مثقال ذرة من خير) .

[ش - (يهملون) أي يهتمون بالأمر . (السماطين) السماط هو الصف من الناس . K]

